Al-Adab Journal **Issue. No (150) (September) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

UAE Industrial Heritage: A Study of the Traditional Ship Industry Location in Dubai as One of the Industrial Heritage Locations in the U.A.E: (Jaddaf Location) in Dubai as a Case Study

Samirah Juma Omer Al-Mazimmi
U20105664@sharjah.ac.ae
Dr. Monther Mahmoud Jamhawi
mjamhawi@sharjah.ac.ae
Dr. Ahmad Sukkar
a.sukkar@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - Collage of Architecture, Engineering Department
United Arab Emirates

Copyright (c) 2024 (**Samirah Juma Omer, Dr. Monther Mahmoud Jamhawi, Dr.Ahmad Sukkar)**

DOI: https://doi.org/10.31973/9gzt0042

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

There were various industries and crafts directly related to the sea, the most important of which was the manufacture of wooden ships that children inherited from their ancestors. Unfortunately, with the industrial boom and the advent of oil, this craft and industry ceased to exist and only remained in the Emirate of Dubai. Furthermore, no industrial heritage location has been nominated from the Arab countries so far. This article focuses on the traditional ship building profession, called Qalafa, in Dubai as a type of industrial heritage. It also highlights locations that are neither well protected nor studied. The preservation of industrial heritage in the Emirate is weak due to insufficient awareness, documentation, and protection. Therefore, this study addressed international conventions that call for preserving and protecting industrial heritage locations, facilities, and scenes. One of the results of this study is supporting the revival of the profession through the adaptive use of industrial buildings, displaying of handicrafts in museums, establishing the annual festivals such as sailing boat races, and raising the government interest either through establishing associations that adopt such industries or through organizing workshops for manufacturing of traditional ships.

Keywords: industrial heritage; industrial archeology; The Industrial Revolution; International Agreements; jalafa.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التراث الصناعي الإماراتي: دراسة موقع صناعة السفن التقليدية في دبي كأحد مواقع التراث الصناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: (موقع جداف) في دبي كحالة دراسية

الباحثة سميرة جمعة المازمي
جامعة الشارقة – كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية/دولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور منذر جمحاوي
جامعة الشارقة – كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية/دولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور أحمد سكر
جامعة الشارقة – كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية/دولة الإمارات العربية المتحدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تنوعت الصناعات والحرف التي لها علاقة مباشرة بالبحر في الإمارات العربية المتحدة، أهمها صناعة السفن الخشبية التي توارثها الأبناء عن الأجداد. ولكن مع الأسف مع الطفرة الصناعية بظهور النفط إندثرت هذه الحرفة والصناعة وبقيت مظاهرها فقط في إمارة دبي. كما لم يتم ترشيح أي موقع تراث صناعي من الدول العربية حتى الآن. لذا تركز هذه الدراسة على حرفة بناء السفن التقليدية (القلافة) في دبي كنوع تراث صناعي. كما أنها تسلط الضوء على المواقع التي لم يتم حمايتها أو دراستها بشكل جيد. حفظ التراث الصناعي في الإمارات ضعيف بسبب نقص الوعي والتوثيق والحماية. لذا درس هذا المقال المواثيق الدولية التي تدعو للحفاظ وحماية المواقع والمنشآت والمشاهد التراثية الصناعية. من نتائج هذه المقالة هي دعم إعادة إحياء الحرفة بالإستعمال التكيفي للمباني الصناعية وعرض المصنوعات اليدوية في المتاحف وتنظيم مهرجانات سنوية كسباقات الزوارق الشراعية وزيادة الإهتمام من الحكومة بإنشاء جمعيات تتبنى مثل هذه الصناعات أو تنظيم ورش لصناعة السفن التقليدية.

الكلمات المفتاحية: التراث الصناعي؛ علم الآثار الصناعية؛ الثورة الصناعية؛ المواثيق الدولية؛ القلافة.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١.المقدمة :

التراث الصناعي جزء مهم من تراث العالم الحديث ومع ذلك، فهو يعاني من التهميش المستمر في العالم العربي، حيث أن العديد من مواقع التراث الصناعي لم يتم حمايتها أو دراستها بشكل جيد نتيجة عدم وجود تعريف واضح للتراث الثقافي. معظم هذه المواقع التي بنيت في القرن العشرين إختفت مؤخرًا، لذلك تقدم هذه الدراسة مقاربة جديدة لفهم مواقع التراث الصناعي الحديث، والتي تعد مهمة ليس فقط بسبب قيمتها المعمارية والتاريخية والجيوسياسية، ولكن أيضًا بسبب أيضا الفترات المبكرة من مشاريع بناء الدولة الحديثة. إن هذه الدراسة تهدف إلى إدراج هذه المواقع في تعريف التراث الوطني وإبراز هذا الموضوع الجديد والأساسي الذي ينقل الإحساس بالمكان والذاكرة والهوية الوطنية. كما أنها تربط الإطار النظري بالنتائج التجريبية لدراسة وحماية هذه المواقع، التي لم تدم طويلاً في العالم العربي، بعبارة أخرى فإنها توجد وعيًا حول معنى ومضمون وقيمة هذا التراث الصناعي، ليس فقط بين عامة الناس ولكن أيضًا بين صانعي القرار والمؤسسات العامة أو الخاصة(جرار، ٢٠٢١).

كما تهدف هذه الدراسة شرح التراث الصناعي في دولة الإمارات وبالأخص صناعة السفن التقليدية في دبي وتحليل النصوص التي تركز على مسألة التصنيع وتأثيرها على مشاريع التنمية في دولة الإمارات والخليج وأيضا في الدول المجاورة.

1.1**مشكلة البحث** : تكمن مشكلة البحث في أن حرفة صناعة السفن التقليدية تواجه العديد من التحديات التي تهدد إستمراريتها، ويرى الباحث العمل على حفظ وإستمرارية هذه الحرفة، وعليه ركزت هذه الدراسة على توثيق حرفة صناعة السفن التقليدية ومواقعها؛ ودراسة المعوقات التي تواجها وإحداث التنمية المستدامة؛ ووضع التوصيات للنهوض بهذه الحرفة. يتناول البحث دراسة إمكانية الحفاظ على البقايا الموجودة في المواقع وإعادة إحيائه وإمكانية تأهيل الموقع ليعود ثانية إلى نشاطه. وعليه ستقوم هذه الدراسة بتوثيق وإبراز أهمية هذه الصناعة وإنعكاسها على المجتمع المحلي إجتماعيا وإقتصاديا، وتعظيم هذه الصناعة من خلال تسليط الضوء على مراحل تطورها في دولة الإمارات وإعداد مادة علمية خاصة بها كتراث صناعي إشتهرت في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢.١ أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في الإهتمام بالتراث الصناعي من خلال تخليد أثر المنشآت الصناعية في التنمية الإقتصادية والجتماعية وإظهارها للمجتمع كمعالم أثرية لإبراز دور النهضة الاماراتية في الصناعة العالمية وذلك من خلال إعادة توظيف المنشآت كمتحف وتسويقها كوجهة ثقافية وسياحية، بهدف إشراك وتحفيز كافة فئات المجتمع لإبراز

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التاريخ الصناعي في الامارات، وذلك من خلال تسليط الضوء على هذه المعالم الصناعية وتوثيق تاريخها الثقافي والاجتماعي وتقديم معلومات تاريخية عنها. البحث يظهر الدور القوي والمهم للتراث الصناعي في صناعة المجتمعات في العالم الحالي ودورها في المساهمة والحفاظ على التراث الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والوطني والدولي.

٣.١ هدف البحث : تحديد الإستراتيجيات الثقافية والإقتصادية لإعادة توظيف موقع الجداف ضمن رؤية الدولة لمواقع التراث الصناعي خصوصا المتعلقة بصناعة السفن وذلك من خلال دراسة موقع الجداف، تتضمن التعريف بالموقع نفسه، إستعراض طريقة صناعة السفن فيه وتوثيق المعرفة القديمة المتعلقة بالتدريب على مثل هذه الصناعات وتحليل كيفية تواتر الخبرة بين الأجيال.

٤.١ منهج البحث : إستخدم البحث منهج نوعي ومنهج كمي وذلك بجمع البيانات النوعية كالوثائق والمخططات والخرائط الجوية من المؤسسات المعنية وتحليلها بعمل جداول. وعمل ميداني عن طريق زيارة موقع التراث الصناعي وتحليله ورسم الخرائط التي توضح حدود الدراسة، كما تم عمل مقابلات مع المختصين من القلافيين، تم عمل إستبانات توضح مدى دور البلدية في مجال حفظ التراث الثقافي والصناعي للتمكن من إجابة كل سؤال تم طرحه من قبل الباحث والتعرف على أثر الإدراج في كل جانب من جوانب الدراسة من خلال منهجية واضحة .أما المنهج الوصفي التحليلي فمن خلال عمل دراسة نظرية متعلقة بموضوع الحفاظ على التراث العمراني والمواثيق والمعايير الدولية المختصة بها، عن طريق القيام بدراسات ميدانية وتصوير فوتوغرافي للحصول على البيانات والمعلومات حول التقنيات المتبعة في عميات الحفظ في بلدية دبي ودراسة بعض النماذج المشابهة. ومن ثم تحليل وتقييم البيانات السابقة للخروج بتوصيات ونتائج الدراسة.

٥.١ أسئلة البحث:

١.كيف كانت طريقة صناعة السفن في تلك المواقع؟

٢. ماذا كانت إنعكاسات هذه الصناعة على الحياة اليومية آنذاك في الجداف؟

٣.ما سبل تعظيم هذه الصناعة وحمايتها من الإندثار؟

٤.كيف يمكن الإفادة في هذا الموقع وهذه الصناعة في عملية الجذب السياحي؟

٦.١ حدود البحث :المنشآت الصناعية تصنيف رقم (٦) في قطاع النقل البحري، الصناعات القديمة والمحلية في دولة الإمارات وبالتحديد صناعة السفن القلافة كتراث صناعي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

هذه الصناعة التي اشتهرت بها دولة الإمارات في مدة زمنية مهمة كانت تأثر كثيلا على طرق التجارة والقوافل وغيرها. يستعرض البحث الآلية التي كانت تتبع في صناعة السفن إبتداءا من تحضير المواد الأولية وتصميم الموقع وتأهيل الكوادر البشرية العاملة. ويستعرض البحث موقعا مهما لإمارة دبي في الجداف وهو موقع مؤسسة عبيد بن سلوم وسيف بالقيزي لصناعة السفن.

منطقة الدراسة (الجداف)

الشكل (١): توضح ما تبقى حاليا من مواقع صناعة السفن في إمارة دبي (2022, Google maps)

٧.١ دوافع البحث : من دوافع البحث أن البحث يخدم هدف من أهداف رؤية عالمية لتسجيل موقع تراث صناعي عربي في قائمة التراث العالمي. موضوع التراث الصناعي موضوع حديث فقد ذكرته عضو لجنة اليونيسكو للتراث الصناعي د.منهار دانيير – جامعة الأسكندرية بأن موضوع التراث الصناعي يسلط الضوء عليه حاليا دوليا وقد تشكلت هنالك لجان فرعية في الوطن العربي لخدمة هذا الموضوع . (UNESCO،٢٠٢٢).

٢.المواثيق الدولية:

هي طريقة لصياغة المفاهيم الأساسية والمنهجيات الأساسية. للتراث الصناعي منظمات ترعى شؤونه فقد بدأ إنعقاد المؤتمرات في مدينة باث في بريطانيا لتناقش مفهوم التراث الصناعي لينتج عنها في النهاية ما يسمى اليوم باللجنة الدولية للحفاظ على التراث الصناعي وذلك عام ١٩٧٨م، يليه ميثاق نيجني تايغيل للتراث الصناعي ومن ثم مبادئ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دبلن عام ٢٠١١م أو ما يسمى بمبادئ الإيكوموس– تيتشي للحفاظ على المواقع والمنشآت والمشاهد التراثية الصناعية (Fasel,2001,p9–p14) .

٢.١التراث الصناعي – منظور المحافظ – المرمم:

يشير الرسم البياني تطوير الترشيحات المسجلة السنوية إلى زيادة سريعة في عدد مواقع التراث العالمي المدرجة في القائمة ولكن لم تزد فئة مواقع التراث الصناعي بإعتبارها الفئة ممثلة تمثيلا ناقصا نتيجة لذلك كلما تم تسجيل المزيد من المواقع سيكون التراث الصناعي أقل تمثيلا (Falser, 2001,p8).

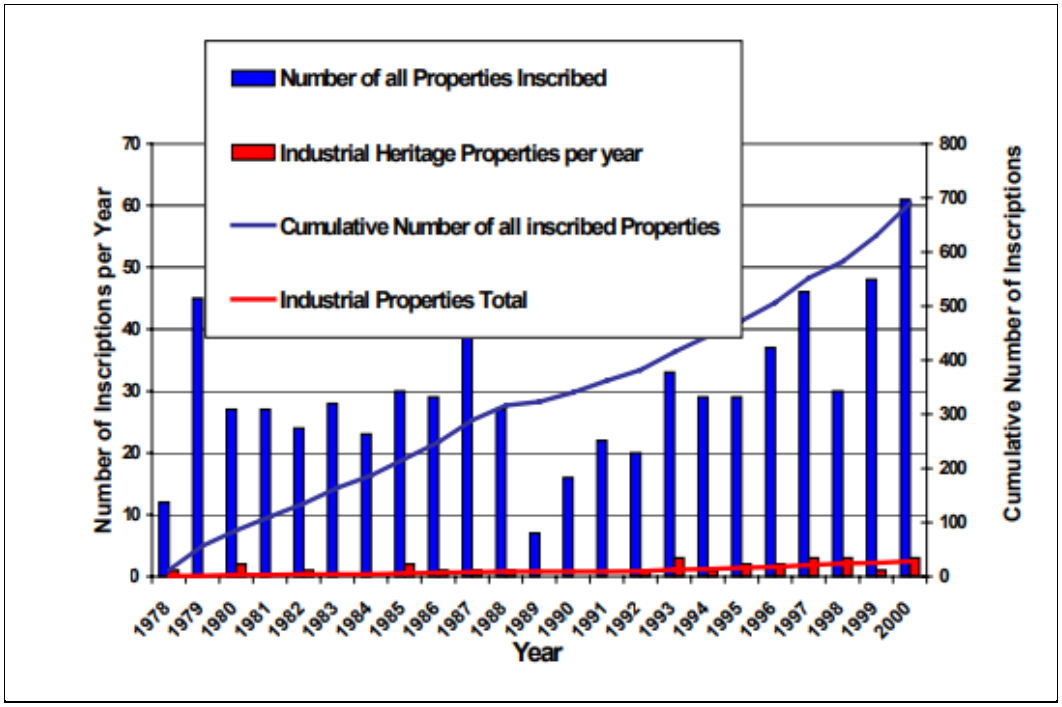

شكل (٢) يوضح تطوير الترشيحات المسجلة السنوية (Falser, 2001,p8)

حفظ التراث الصناعي ضعيف للغاية وغالبًا ما يكون التراث معرضًا للخطر ويُفقد بسبب نقص الوعي، التوثيق، الاعتراف أو الحماية وبسبب الاتجاهات الاقتصادية المتغيرة، التصورات السلبية والقضايا البيئية وتعقيداتها. يمكن أن يساهم الحفاظ على التراث الصناعي المبني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويات المحلية والوطنية والدولية. كما أنه يمس الجوانب الاجتماعية وكذلك الجوانب المادية والبيئية للتنمية ويجب الاعتراف به على هذا النحو. إعتمدت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الصناعي TICCIH ميثاق نيجني تاجيل للتراث الصناعي، وهو أول نص مرجعي لتوجيه الحماية والحفظ في مجال التراث الصناعي .(ICOMOS,2016).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- مبادئTICCIH الحفاظ على مواقع التراث الصناعي والمنشآت والمناطق والمناظر الطبيعية. اعترافًا بالطبيعة الخاصة للتراث الصناعي والقضايا والتهديدات التي تؤثر عليه نتيجة لعلاقته بالسياقات الإقتصادية والقانونية والثقافية والبيئية المعاصرة، يرغب كل من ICOMOS وTICCIH في توسيع تعاونهما من خلال إعتماد وتعزيز نشر وإستعمال مبادئ للمساعدة في توثيق التراث الصناعي وحمايته وصونه وتقديره كجزء من تراث المجتمعات البشرية في جميع أنحاء العالم .(ICOMOS,2011)

٢- مبادئ دبلن مبادئ مشتركة بين ICOMOS و TICCIH للحفاظ على مواقع التراث الصناعي والهياكل والمناطق والمناظر الطبيعية .(ICOMOS,2011) أقرتها الجمعية العامة السابعة عشر ICOMOS(٢٨/١١/٢٠١١م)، للحفاظ على مواقع التراث الصناعي والهياكل والمناطق والمناظر الطبيعية.

٣- الاتحاد الأوروبي لمنظمات الترميم والحفاظ ECCO التغييرات التنظيمية للمجتمعات والعالم بموجب قانون التراث الثقافي لعام ٢٠٠١م بأن يلتزم الأعضاء قواعد الأخلاق التي قدمها الاتحاد الأوروبي لمنظمات الترميم والحفاظ .ECCO

٤- الرابطة المالطية لمرممي الحفاظ على البيئة المحترفين Re-MAPCo غالبا مايستخدم مصطلح ترميم الحفظ للإشارة إلى عدد من المفاهيم التي تشمل الحفظ والاستعادة. تم إنشاء جمعية مالطا للمحترفين الترميمين Re-MAPCo في عام ٢٠٠٧م بقصد أن تكون الصوت الرائد للحرفة في مالطا، حيث تجمع بين المرممين المحترفين المؤهلين أكاديمًيا مسجًلا حتى الآن، معظمهم حاصلون على وذوي الخبرة والذين يلتزمون بمدونة الأخلاق. وهي ملتزمة بتحسين فهم التراث الثقافي والوصول إليه .(James and Atal, 2016)

٥- ميثاق نزني تاجيل: TAGIL NIZHNY للتراث الصناعي أكد المندوبون المجتمعون في مؤتمر TICCIHفي روسيا لعام ٢٠٠٣م على أهمية دراسة وتعليم تاريخ المباني والهياكل التي تم تشييدها للأنشطة الصناعية، والعمليات والأدوات المستخدمة داخلها والمدن والمناظر الطبيعية التي توجد فيها، إلى جانب جميع المباني الأخرى الملموسة وغير الملموسة، والمظاهر ذات الأهمية الأساسية، وتحديد الأمثلة الأكثر أهمية والمميزة لحمايتها والمحافظة عليها، وفقا لروح ميثاق البندقية، للإستعمال والإفادة من الحاضر والمستقبل .بعد التصديق عليه من قبل اليونيسكو ينص على:١-تعريف التراث الصناعي.٢-قيم التراث الصناعي.٣-أهمية التحديد والتسجيل والبحث.٤-الحماية القانونية. ٥-الصيانة والحفظ. ٦-التعليم والتدريب. ٧-العرض والتفسير، أهمية التحديد والتسجيل والبحث. .(ICOMOS,2016)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢.٢مشروع مبادئ مشتركة بين ICOMOSاو TICCIHللحفاظ على التراث الصناعي المواقع والمنشآت والمناطق والمناظر الطبيعية.

المبادئ التي تساعد في توثيق التراث الصناعي وحمايته وصونه وتقديره كجزء من تراثها للمجتمعات البشرية في جميع أنحاء العالم:

١-التعريف: يتكون التراث الصناعي من مواقع وهياكل ومجمعات ومساحات ومناظر طبيعية بالإضافة إلى الآلات ذات الصلة أو الأشياء أو الوثائق التي تقدم دليلاً على عمليات الإنتاج الصناعية السابقة أو الجارية، واستخراج المواد الخام، وتحويلها إلى والسلع والبنى التحتية للطاقة والنقل ذات الصلة.

٢- تنوع مواقع التراث الصناعي من حيث الغرض والتصميم والتطور زمنيا.

أولا : الوثيقة والفهم هياكل التراث الصناعي والمواقع والمساحات والمناظر الطبيعية وقيمها

٣- البحث عن الهياكل الصناعية والمواقع والمناظر الطبيعية وما يتصل بها من آلات أو معدات أو سجلات أو جوانب غير ملموسة وتوثيقها.

٤- البحث عن مواقع وهياكل التراث الصناعي وتوثيقها مع الأبعادها التاريخية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

٥- المعرفة الدقيقة بالتاريخ الصناعي والإجتماعي والإقتصادي للمنطقة أو البلد أو روابطها بأجزاء أخرى من العالم.

ثانيا : ضمان الحماية الفعالة والحفاظ على هياكل التراث الصناعي والمواقع والمناطق والمناظر الطبيعية

٦- إعتماد سياسات وتدابير قانونية وإدارية مناسبة وتنفيذها بشكل ملائم لحماية وضمان الحفاظ على مواقع و هياكل التراث الصناعي، بما في ذلك آلياتها وسجلاته.

٧- جرد القوائم المتكاملة وقوائم الهياكل والمواقع والمناطق والمناظر الطبيعية التي تم وضعها والأشياء المرتبطة بها والوثائق والرسومات والمحفوظات أو التراث غير المادي.

٨- الاعتراف بإستمرارية الإستعمال الوظيفي في حالة الهياكل الصناعية النشطة أو المواقع ذات الأهمية التراثية.

٩- تطبيق تدابير الحماية على المباني ومحتوياتها.

ثالثا : حفظ وصيانة هياكل التراث الصناعي والمواقع والمساحات والمناظر الطبيعية

١٠- الحفاظ على مواقع أو هياكل التراث الصناعي عن طريق الاستعمال الأصلي أو البديل المناسب والتكيف.

١١- التدخلات الجسدية القابلة للعكس وإحترام القيمة العمرية والآثار أو العلامات المهمة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٢- تسجيل العمليات في حالة التكرار المرتقب أوتفكيك المهام أو تكييف مواقع أو هياكل عصر التوريث الصناعي.

رابعا : عرض وتوصيل الأبعاد والقيم التراثية للمنشآت الصناعية والمواقع والمساحات والمناظر الطبيعية لرفع الجمهور وتوعية الشركات، ودعم التدريب والبحث

١٣- التراث الصناعي مصدر تعلم يحتاج إلى نقله بأبعاده المتعددة.

١٤- وضع البرامج والمرافق مثل زيارات مواقع التراث الصناعي النشطة وعرض عملياتها الصناعية والمتاحف الصناعية أو المدينة ومراكز الترجمة الفورية والمعارض بالإضافة إلى القصص والتراث غير المادي المرتبط بتاريخها وآلياتها وعملياتها والمنشورات (ICOMOS،٢٠١٦).

٢.٣الإتفاقيات الدولية بشأن حماية التراث الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة

مرسوم إتحادي رقم ٣٤ لسنة ٢٠٠١م في شأن التصديق على إنضمام الدولة إلى إتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، والذي إنعقد في باريس. التراث الثقافي والتراث الطبيعي مهددان بتدمير متزايد لأسباب التقليدية للإندثار، وأيضا بالأحوال الإقتصادية والإجتماعية المتغيرة التي تزيد من خطورة الموقف بما تحمله من عوامل التدمير والإتلاف الأشد خطرا ولأن زوال أو إندثار أي بند من التراث الثقافي والطبيعي يؤدي إلى ضرر لتراث جميع شعوب العالم (دائرة القضاء،٢٠١٢).

٤.٢ بعض مواقع صناعة السفن التقليدية في الماضي:

كانت حرفة القلافة موجودة قديما في جميع إمارات الدولة مثل رأس الخيمة وعجمان والشارقة ودبا وخورفكان، وقد برع المواطن الإماراتي في صناعة أنواع عديدة من السفن منها للغوص ومنها لصيد اللؤلؤ ومنها للتجارة. وإختلفت أنواع وأحجام السفن تبعا لإستعمالها أو أماكن تواجدها. ولكن وللأسف الشديد ومع الطفرة الصناعية وظهور النفط وزيادة عدد السكان وما تبعه من طلب كبير على الأراضي إندثرت هذه الحرفة والصناعة في كثير من الإمارات وبقيت فقط في بعض منها كما أنها مهددة أيضا بالإنقراض إن لم تجد جهة رسمية تحميها أو تسن قوانين لبقاءها وإستمرارية ممارستها في ظل عجلة التطور السريع التي يمر بها العالم في هذا الزمان.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

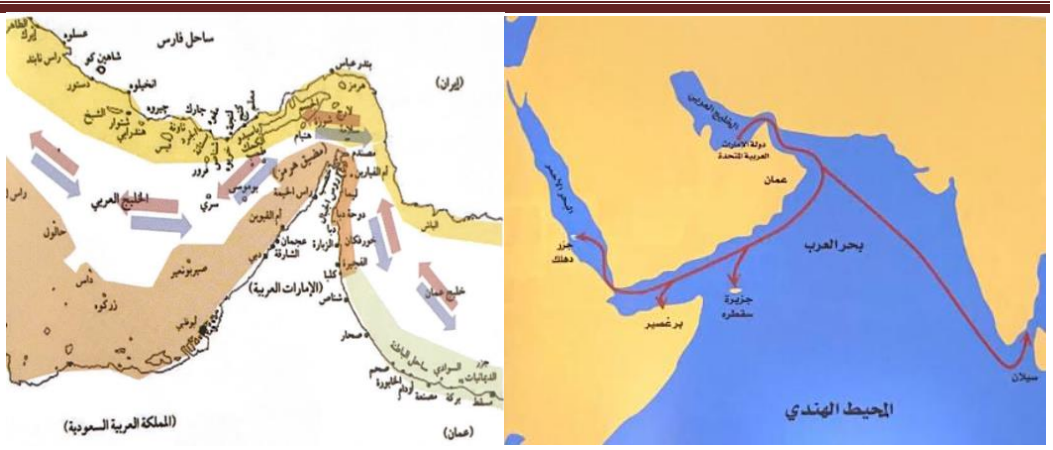

(أ) (ب)

الشكل (أ) والشكل(ب) بنادر الساحل الأفريقي (آل غرددقة، ٢٠٢١)

بنادر السفر هي الموانئ التي تتردد إليها السفن الشراعية الخليجية خلال سفرها قديما في المحيطات والبحار سواء كانت في طريقها للهند وسيلان أو للساحل من عمان واليمن وزنجبار. هنالك ٨ بنادر حسب التقسيم الجغرافي:بنادر شمال الخليج العربي، بنادر مضيق هرمز، بنادر ساحل إيران، بنادر بلوشستان، بنادر ساحل الهند الغربي، بنادر ساحل شبه الجزيرة العربية، بنادر الساحل الأفريقي وبنادر من زنجبار إلى دلتا نهر الروفيجي. (آل غردقة، ٢٠٢١).

٥.٢ الموقع الجغرافي لإمارة دبي:

تقع إمارة دبي على ساحل الخليج العربي حيث تبلغ مساحتها ٣٨٨٤ كم^2، يرجع تاريخ دبي إلى الألفية الثالث قبل الميلاد، وقد أكسبها موقعها الاستراتيجي بالقرب من مضيق هرمز بعدا اقتصاديا تنمويا أثرى بصورة كبيرة تطورها الحضاري خلال ما تعاقب عليها من العصور التاريخية المختلفة، حيث مثل موقعها كنقطة تقاطع بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جهة وشبه القارة الهندية من جهة أخرى حلقة وصل بين الشرق والغرب مما سهل تبادل الثقافات والقوالب الحضارية، وأثر مباشرة على العمارة والعمران. بدأت النهضة العمرانية الحديثة في دول الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية وذلك نتيجة لإزدياد الدخل القومي من جراء تصدير النفط. حيث ظهرت الطفرة الاقتصادية في منطقة الخليج عامة وإمارة دبي خاص مع أوائل الخمسينات. الأمر الذي أدى إلى إرتفاع معدلات النمو العمراني والأخذ التكنولوجي داخل المدن لمواكبة الازدياد المطرد في الاحتياجات(بلدية دبي ، ٢٠٠٧، ص١٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦.٢ دبي في القراءات التاريخية:

ورد ذكر مدينة دبي في كتاب معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع عام ١٠٩٥م، وورد إسم دبي باسم جودا في الخرائط الأوروبية عام ١٥٠٠م. ترجع أهمية دبي في المراجع القديمة حيث ذكرت من خلال تاجر اللؤلؤ جاسبارو بالبي في كتاب الإمارات التاريخ الإسطوري لساحل اللؤلؤ عام ١٥٨٧م، وذلك لشهرتها في تجارة اللؤلؤ منذ العهد القديم. وذكر تاجر اللؤلؤ من البندقية على أن دبي إحدى قرى الخليج التي يعمل أهلها على الغوص على اللؤلؤ. في عام ١٩٣٠م أدى تصنيع اللؤلؤ الصناعي في اليابان وتصديره إلى الأسواق إلى تدهور أسواق اللؤلؤ الطبيعي في المنطقة العربية وبخاصة في مدينة دبي المشهورة في هذه التجارة. كما أدى إكتشاف النفط عام ١٩٦٦م في حقل فاتح في مياه الخليج العربي إلى إندثار حرفة الغوص على اللؤلؤ (بلدية دبي، ٢٠٠٦). تعد إمارات ساحل عمان المتصالح من أهم مصايد اللؤلؤ في الخليج، وقد زادت أهمتها كسوق محلي للؤلؤ بعد البحرين، كما تضاعف عدد القوارب في ساحل عمان في المئة سنة الأخيرة من عصر اللؤلؤ نحو ثلاث مرات وتعد دبي ثاني أكبر سوق للؤلؤ في المنطقة، وقد كانت السفن تحت الحماية البريطانية (غردقة ، ٢٠٢١) .

جدول (١) تظهر أعداد سفن الغوص ١٨٨٨-١٨٩٠ م (بن ثاني، ٢٠١٩)

الميناء	عدد السفن
الرمس	١٠ سفن
رأس الخيمة	٣١ سفينة
الجزيرة الحمراء	٢٥ سفينة
أم القيوين	٥٥ سفينة
الحمرية	٢٠ سفينة
عجمان	٤٠ سفينة
الشارقة والحيرة والخان	٣٥٠ سفينة
دبي وجميرا	٩٥٠ سفينة
أبوظبي وتوابعها	٣٥٥ سفينة
المجموع	١٨٣٦ سفينة

وقد إرتبطت منطقة خور دبي ارتباطا وثيقا بالبحر ومانزال علاقة الخور بالبحر مستمرة إلى يومنا هذا من خلال الصناعات والحرف التقليدية في منطقة الخور ومن أهم الصناعات هي صناعة السفن والتي تسمى بالقلافة وهي هندسة بناء السفن الذي يقوم بها الأستاذ وهو

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المهندس المشرف على بناء السفينة قديما. إلا أن هذه الحرفة في طريقها للإندثار لأسباب كثيرة منها إنحسار العمالة المحلية المهتمة وإرتفاع أسعار السفن الخشبية مقارنة بالسفن التي تصنع من مواد أخرى(بلدية دبي، ٢٠٠٦).

جدول (٢) تظهر أعداد سفن الغوص عام ١٩٠٧م (غردقة ، ٢٠٢١)

الميناء	عدد السفن
الرمس	٣ سفن
رأس الخيمة	٣٣ سفينة
الجزيرة الحمراء	٢٥ سفينة
أم القيوين	٧٠ سفينة
عجمان	٤٠ سفينة
الحمرية	١٧ سفينة
الشارقة	١٨٣ سفينة
منطقة الخان	٧٤ سفينة
دبي	٣٣٥ سفينة
أبوظبي وتوابعها	٤١٠ سفينة
المجموع	١٢١٥ سفينة

من هذه الإحصائية التي في الجدول التالي يتبين أن أكثر من ٥٠% من مجموع السفن يتبع إمارة دبي، وهذا يفسر سبب إكتظاظ الخور بهذا العدد الكبير من السفن(بن ثاني، ٢٠١٩) . بالمقارنة مع الجدولين نلاحظ انخفاض عدد السفن المصنعة خلال السنوات الأخيرة من سنة ١٨٩٠م إلى سنة ١٩٠٧م.

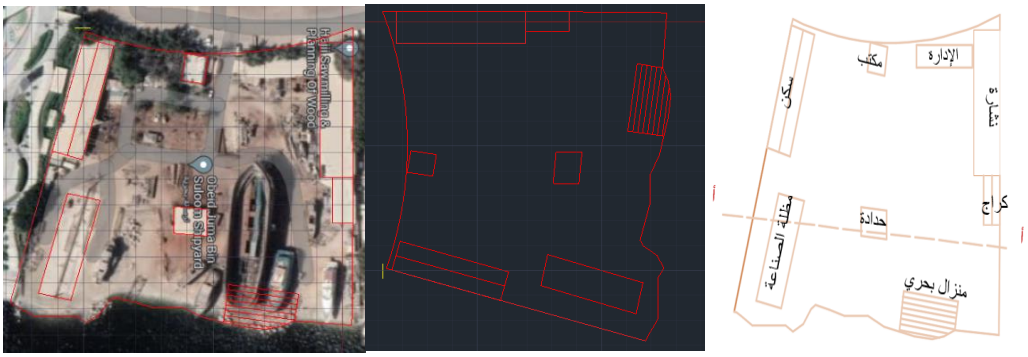

(أ) (ب) (ج)

شكل (أ)،(ب)،(ج) : رسم توضيحي للمنجرة بإستخدام برنامج الأوتوكاد (المؤلف الأول)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(أ)

(ب)

(ج)

شكل (أ) و (ج) : صورة لواجهة المنجرة شكل (ب) : قطاع أ–أ في واجهة المنجرة بإستخدام برنامج الأوتوكاد (المؤلف الأول)

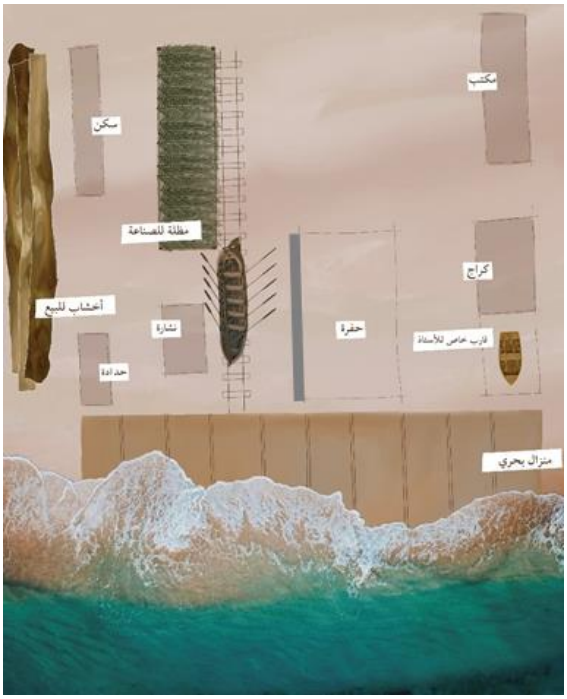

الشكل (٣): المنجرة (المؤلف الأول)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تتكون (المنجرة) من عدة عناصر أساسية منها:

المنجرة : وهي الورشة التي تبنى فيها السفن التقليدية وتستغرق بناءها ٦ شهور تقريبا ، أما السفينة التقليدية فقد تستغرق بناءها من سنة إلى سنة ونص السنة.

شكل (٤): صناعة أكبر سفينة خشبية في العالم بالطريقة التقليدية (المؤلف الأول)

جدول (٣): المنجرة (المؤلف الأول)

المنجرة		
النشارة	وهو المكان الذي تقطع فيه الأخشاب لبناء السفينة لا تقل طول النشارة عن 20م	
	الريل	لقص الشرائح
	الواقفة	للقطع الأصغر
ردة	تستخدم لتصفية الأخشاب (السفرة) ولعمل سمك معين للخشبة	
الحفرة	وهي حفرة تبلغ من العمق 4 أمتار و(طولها 45.72 م X وعرضها 12.19 م).	
الحدادة	المكان الذي توضع فيه أدوات الحدادة المستخدمة لبناء السفينة	
قارب الأستاذ	وهو قارب صغير يستخدمه (الأستاذ) مهندس بناء السفينة	
المكتب	مكتب خاص للأستاذ	
الكراج	كراج خاص للأستاذ لرصف سيارته الخاصة	
السكن	سكن خاص للعمال والحرفيين الذين يقومون ببناء السفينة	
المدخل	مدخل الميناء التي تقف فيه السفينة	
أخشاب البيع	أخشاب كانت تجلب سابقا من الهند	
مظلة الصناعة (الدعوم)	لتهوية العمال أو شراع قديم	
المنزال	منزال خرساني لإنزال القوارب ورفعها عليه إلى البحر	

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الشكل (٥): أداة الدوار (بن ثاني، ٢٠١٩)

أداة الدوار الذي يستخدم لرفع وتنزيل السفن على الساحل تعد عملية رفع وإنزال السفن في البحر عملية شاقة حيث إن سفن الغوص كبيرة وضخمة، فلذلك يجب على البحارة أن يستعينوا بأداة تسمى الدوار لإتمام هذه العملية. خور دبي النابض كان ومازال الشريان الحيوي لحركة السفن والبحارة، وينتج من هذا التجمع حراك إقتصادي، فترتفع حركة البيع والشراء للمواد التموينية كما أن الخور يكتظ بهذه السفن. (بن ثاني، ٢٠١٩) (الخايور) هو مصطلح للمناورة الشراعية في تحويل الشراع بين جانبي السفينة، يكرر النوخذا عملية الخايور أكثر من مرة مع الاعتماد على اتجاه مصدر هبوب الرياح مقارنة بخط سير السفينة وبعد المسافة. تحتاج عملية الخايور لتناغم في الأداة بين جميع البحارة ويستدعي ذلك سرعة في الأداء لتحول الشراع . (بن ثاني، ٢٠١٩)

وهناك طريقتان لإنزال السفن إلى البحر:

١-إنزال السفينة على أحد الجانبين تستخدم هذه الطريقة عندما تكون السفينة قريبة من الساحل ، وتكون قاعدتها موازية للساحل (الحجي،٢٠٠٧). يقوم القلاليف السفينة ترتاح على أحد جانبيها فوق مجموعة من الأعمدة الخشبية ثم تجر بواسطة الحبال بهدوء حتى تصل إلى الماء وتطفو عليه تستخدم هذه الطريقة إلا في حالة المد العالي. (الحجي،٢٠١٠).

٢-إنزال السفينة وهي واقفة (العجام) تستخدم هذه الطريقة عندما تكون السفينة على مسافة كبيرة من ساحل البحر ومواجهة له. (الحجي،٢٠٠٧) . تربط قاعدة السفينة بألواح قوية تحتها بحيث تقف على قاعدتها دون أن تميل على أحد جانبيها ثم تجر بهدوء إلى الماء ، تستخدم هذه الطريقة في حال المد الواطي. وهذه عملية طويلة تستغرق يوما كاملا وربما يومين.(الحجي،٢٠١٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٧.٢ قيم التراث الصناعي: للتراث الصناعي قيم من الصعب حصرها ولكنها تتلخص في:

أولا : قيمة إقتصادية لحرفة الغوص فقد شكل الغوص عن اللؤلؤ وتجارته الصناعة الأولى لأهل الخليج قبل ظهور النفط ، واعتمدت اقتصاديات المنطقة عليه واحتل الغوص مكانة كبيرة في التراث الشعبي باعتباره من أكثر المهن التي تبرز أصالة وعراقة المجتمع . (غردقة، ٢٠٢١)

ثانيا : قيمة تاريخية كونه الإرث والشاهد على الأحداث تاريخية والتي تشمل مراحل تطور الإنسان، ودوافع الحماية لهذا الأرث تعتمد على القيمة العالمية الإستثنائية عوضاً عن فرديتها. مثل السكن الأولي للإنسان._هذه القيم متأصلة في الموقع نفسه ونسيجه ومكوناته وآلاته ومكانه ، في المشهد الصناعي ، في الوثائق المكتوبة ، وكذلك في السجلات غير الملموسة للصناعة الموجودة في الذكريات والعادات البشرية.

ثالثا : قيمة إجتماعية التغير في أسلوب المعيشة وقيمة علمية وتقنية في تاريخ الصناعة

يعد التراث الصناعي ذا قيمة اجتماعية كجزء من سجل حياة الرجال والنساء العاديين، وبالتالي فهو يوفر إحساسا مهما بالهوية.

رابعا : قيمة جمالية وعلمية إنها قيمة تقنية وعلمية معمارياً أو تخطيطياً. قيمة في تاريخ التصنيع والهندسة والبناء، وقد يكون لها قيمة جمالية كبيرة لجودة الهندسة المعمارية أو التصميم أو التخطيط.

خامسا : قيمة الندرة لأنه الإرث المتبقي وكونه مثال بكر أو رائد. الندرة من حيث بقاء عمليات معينة، أو أنماط المواقع أو المناظر الطبيعية، تضيف قيمة خاصة ويجب تقييمها بعناية. الأمثلة المبكرة أو الرائدة لها قيمة خاصة(ICOMOS،٢٠٠٣) .

الشكل (أ): بوم

الشكل (ب):تشالة

الشكل (ج):بتيل

الشكل (د): بدن

الشكل (هـ): بو بوز

الشكل (و): بغلة

الشكل (ي):الصمعا

الشكل (ك): بقارة

معرض ملتقى الشارقة الدولي للراوي الدورة ٢٢ رحلة في عوالم التراث البحري(معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٨.٢ أنواع السفن في دولة الإمارات العربية المتحدة : قسمت إلى ٨ سفن: بوم، تشالة، بتيل، بدن، بو بوز، بغلة، الصمعا، بقارة.

٩.٢ الوظائف التي بنيت من أجلها السفينة : ست وظائف أساسية بنيت من أجلها السفن: سفن الغوص على اللؤلؤ، سفن النقل البحري السفر، سفن القطاعة النقل البحري داخل الخليج، سفن صيد الأسماك، سفن النقل الساحلي، سفن نقل الماء العذب (الحجي، ٢٠٠٧).

والسفن المستخدمة لكل وظيفة: تعددت أنواع السفن وتنوعت مع مرور الزمن طبقا لمهمتها الأساسية وحسب الهدف منها ووظيفتها الأساسية التي بنيت من أجلها، ومع تغير الأوضاع الإقتصادية في المنطقة تطورت حرفة صناعة السفن مع تطور السفن، وذلك لمواكبة مهام السفن وأحجامها وأنواعها، بدأت السفن تتطور وتغيرت الأحجام المطلوبة منها، فقد ظهرت وظيفة السفن الصغيرة التي كانت تستخدم لصيد الأسماك وكانت أكثر السفن المطلوبة، ومن ثم ظهرت وظيفة السفن المتوسطة للغوص، وبعد ذلك ظهرت وظيفة السفن الضخمة للسفر البعيد، وظهرت أهمية السفن الصغيرة والمتوسطة الحجم نوها ما لأنها أكثر إستعمالا ولا سيما لصيد الأسماك وللنزهة (راشد، ٢٠٠٩).

جدول (٤): الوظائف التي بنيت من أجلها السفن (الحجي، ٢٠٠٧)

كبير	كبير	متوسط	متوسط	صغير	صغير	الحجم
النقل البحري(السفر)	القطاعة(داخل الخليج)	النقل الساحلي	الغوص على اللؤلؤ	نقل الماء العذب	صيد الأسماك	الوظيفة
سفن النقل البحري	البوم القطاع	سفن النقل الساحلي	بوم الغوص	سفن نقل الماء العذب	الورجية	
البوم السفار			البقارة	بوم الماء	الشوعي	
البقارة			البتيل	الشوعي	البلم	
البتيل			الجالبوت	البغلة	اللنج	
السنبوك			السنبوك		الهوري	
البغلة					التشالة	
					حمال باشي	
					السنبوك	
					الشوعي	
					الشاحوف	
					البلم النصاري	

جدول (٥): أنواع السفن حسب التوجيه (بن ثاني، ٢٠١٩)

السفن ذات التوجيه بواسطة الكانة	السفن ذات التوجيه بواسطة البيارش
سمبوق	بتيل
صمعا	بقارة
عويسي	شاحوف
جالبوت	بدن

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١٠.٢ قائمة مواقع التراث الصناعي المسجلة عالميا سنة (٢٠١٩) م

التقدم التكنولوجي السريع جعل معظم المواقع الصناعية بالية. وقد أدرجت مواقع التراث الصناعي لإنقاذ المواقع من الهجر أو التدمير فعدد من المناجم والمصانع والمشغولات والمصنوعات مدرج في قائمة التراث العالمي. من بين ٦٩٠ موقعًا مكتوبًا، هناك ٢٨ موقعًا تعد صناعية التراث كالتالي:

الشكل (٦): مواقع التراث الصناعي(UNESCO,2022)

- آسيا والمحيط الهادي: موقعان
- أوروبا وأمريكا الشمالية: ٢٢ موقع
- أمريكا اللاتينية والدول الكاريبية: ٤ مواقع
- أفريقيا والدول العربية: لا يوجد

المواقع الصناعية هي معالم مهمة في تاريخ البشرية. لقد جلبت السنوات الثلاثين الماضية وعيًا متزايدًا بأهمية التاريخ الصناعي في فهم التراث. يحتفل النظام الجديد لعلم الآثار الصناعية بالمصنوعات اليدوية من مكان العمل الذي له نفس القدر من المعنى في تاريخنا مثل الديني والمصنوعات اليدوية المحلية والهندسة المعمارية التي تم إيلاء المزيد من الاهتمام لها على مر السنين. تراثنا الصناعي لا يشمل فقط المطحنة ومصنع، ولكن الانتصارات الاجتماعية والهندسية (UNESCO،٢٠٢٢).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢.١١ أمثلة للتراث الصناعي من اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الصناعي؟

١-خط سكة الحديد في سيمرينغ بالنمسا

الشكل (٧): خط سكة الحديد في سيمرنغ بالنمسا : (UNESCO,2022)

شيدت سكة الحديد سيمرنغ في منتصف القرن التاسع عشر بين ١٨٤٨ و١٨٥٤ لتسمح بعبور ٤١ كيلومتراً من الجبال العالية، من أهم الإنجازات في الهندسة الحضرية في أوائل أيام سكك الحديد. وهي أول سكة حديد في العالم. وبفضل جودة ممراتها وأنفاقها وغيها من الأعمال، بقي هذا الخط يعمل بلا انقطاع حتى الآن. وسكة الحديد المناطق الجبلية تعد خلابة لأن هنالك مبانٍ عديدة عالية تعبر من خلال مسارها وقد تم بناء مباني مخصصة للترفيه حولها. (الأنصاري، ٢٠٢١).

٢-ميناء دارين في المملكة العربية السعودية:

الشكل (٨) ميناء دارين (الأنصاري، ٢٠٢١، ص٦٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحتضن المملكة العربية السعودية العديد من مواقع التراث الصناعي على إمتداد حدودها الجغرافية في القطاعات المختلفة، كقطاع النفط والغاز، ومناجم التعدين، وصناعة تحلية المياه، والزراعة والغذاء، والعمارة والبناء، والتعليم. اهتمت المملكة بمنظومة النقل، من سكك حديدية، وموانئ، وطرق، وجسور، باعتباره أحد القطاعات الحيوية الهامة في النهضة والتطور. وسوف يصنف الموقع ضمن القائمة المرشحة (الأنصاري،٢٠٢١، ص٥٧). يطل الجانب الشرقي من شبه الجزيرة العربية بأكمله على البحر، وهذا ما جعل البحر البوابة الطبيعية لشرق شبه الجزيرة العربية ، فعن طريقه يحصل السكان فيها على حاجياتهم الأساسية من مأكل وملبس وغير ذلك، لذلك نشأت منذ القدم موانئ عديدة على الساحل مثل ميناء العقير ودارين والقطيف وغيرها. وكانت بضائع الهند واليمن تصل إليها حيث تنقل غربا إلى نجد وما جاورها من قرى(الحجي،٢٠٠٧). يعد ميناء دارين أو ما يسمى ميناء المسك والعنبر من أهم الموانئ العالمية، ويعتبر الميناء بوابة قارة آسيا قبل ٤٠٠ عام، يقع في بلدة دارين بالقطيف، حظي الميناء بموقع استراتيجي وأهمية قصوى في طريق التجارة، حيث كان الشريان التجاري الذي يصل الهند بالعالم، حيث تخصص في استيراد العدد من البضائع ومن أهمها المسك المستورد من الهند ثم تصديره إلى داخل الجزيرة العربية. لعب ميناء دارين دورا اقتصاديا في مطلع القرن العشرين مع انتعاش تجارة اللؤلؤ، حيث كان يتم تصدير اللؤلؤ من خلاله للهند، كما شكل الميناء رافدا اقتصاديا لأهالي دارين خصوصا، وأهالي القطيف عموما (وزارة السياحة،٢٠١٩). يعود تاريخه إلى العصر الإغريقي، وكان محطة لكل السفن والقوارب التي تحمل البضائع في المملكة والخليج. قامت أرامكو السعودية بتوسعة وتطوير ميناء دارين، بأفضل وأحدث الطرق مع المحافظة على البيئة البحرية. كما قدمت الشركة تعويض الصيادين ووفرت لهم اللوازم الخاصة للصيد والابحار(الصادق، ٢٠١٥، ص١٤).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣-متحف فاسا في ستوكهولم بالسويد:

الشكل (٩): متحف فاسا (http:// www.hisour.com/ar/vasa-museum-stockholm-sweden-61669/)

متحف فاسا في ستوكهولم هو متحف بحري وطني لأفضل حطام سفينة حربية محفوظة في العالم ، يعود تاريخ السفينة للقرن السابع عشر وهي للملك السويدي جوتساف الثاني أدولف فقد تم بناءها في عام ١٦٢٦م وغرقت بعد عامين بسبب ثقلها بعد تعرضها للعواصف وقد تم إنقاذها عام ١٩٦١م. أهمية المتحف تتمثل في الحفاظ على التراث الثقافي البحري في السويد وشرح تاريخ النقل وكيفية تطوره. يوضح المعرض عملية إنقاذ السفينة ويصفها، كما يروي المعرض قصة الحفاظ والتدابير الحالية للحفاظ على السفينة في المستقبل وعمليات الصيانة الدورية الذي يقوم بها المتحف للسفينة. كما يجري المتحف بحوثا عالمية عن عمليات التحلل وكيفية العناية بأجزاءالسفينة المعروضة.

تحديات البحث :معوقات وصعوبات البحث كانت في إختيار الموضوع البحثي وجمع البيانات والتعامل معها وضبط منهجية البحث، ناهيك عن تحدي اختيار المنهجية الصحيحة المناسبة لدراسة وإجراء البحث. موضوع التراث الصناعي موضوع جديد وكان هذا له الأثر الأكبر في البحث عن المصادر والمراجع، فقلة البحوث التي تكلمت عن هذا الموضوع، فصعوبة التمييز ما هو مرتبط بشكل مباشر بقضية البحث وغيره من المواد العلمية التي ليس لها الصلة بالبحث. إندثار معظم مواقع صناعة السفن في دولة الإمارات والحرفيين والقلافون الذين يقومون بهذه الصناعة المحلية، قلة عدد القلافيين الذين لا زالوا يمارسون هذه الحرفة بسبب إندثارها فاقتصرت بعض المقابلات على فئة وأشخاص معينة ولم تغطي كل الفئات المستهدفة في البحث، وبسبب تحفظ بعض القلافيين وعدم تفرغهم لإجراء مقابلات معهم. إن البحث العلمي يقوم على الدراسات التي تهدف إلى إثبات أو تعزيز أو

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

نفي الأبحاث والنظريات العلمية السابقة، كما يهدف للوصول إلى إكتشافات جديدة أو حلول مبتكرة لظاهرة أو مشكلة علمية ما. فإن الباحث ملزم بتقديم الأدلة التي تؤكد على صحة النتائج التي توصل إليها. جمع المعلومات وعدم الحصول على بعض المعلومات الكافية بسبب تحفظ بعض الإدارات وإن وجدت فلابد من توقيع تعهدات وغيرها من الإجراءات القانونية.

٣. الإجابات عن أسئلة البحث:

1-المقابلات الشخصية : تم إجراء مقابلات شخصية مع ٦ أشخاص معنيين من البلدية ومدير جمعية التراث وصانعي السفن وخرجت بنتائج كالآتي: أغلب القلافين مارسوا حرفة بناء السفينة الشراعية منذ الصغر كهواية لا كحرفة من الآباء والأجداد وبعض النجاريين في منطقة الراس في الجداف منذ زمن لمدة تتجاوز من الزمن، وبعضهم توقف عن ممارسة هذه الحرفة لأن هذه الحرفة لم تعد بذات الطلب عليها كما في الماضي وكذلك أصبحت صعبة في يومنا هذا لغلاء قيمة الأخشاب التي تصنع منها أجزاء السفينة وصعوبة جلبها. ولم يتوقف المعظم حتى الان ومازالوا يعلمون بها ابناءهم، للحفاظ على هذا التراث.

أسباب إندثار هذه الحرفة : التطور العام في وسائل النقل البحري خاصة وظهور مواد أخرى غير الخشب في تصنيع السفن كالفايبر الأقل تكلفة، عدم وجود طلب في السوق وفجوة بين التطور مع البيئة المحلية . تراجع ممارسات الصيد بسبب التقنيات الحديثة كالسفن الآلية التي حلت محلها وتغيير أنماط التجارة .

متطلبات حرفة القلافة : يتطلب بناء السفن إلى مهارة عالية، يعتمد بناء السفن التقليدي في الإمارات غالبًا على المواد المحلية والخشب المستورد كالساج أو النخيل أو الأخشاب الأخرى القوية والمتينة التي يمكنها تحمل البيئة البحرية وملوحة مياه البحر وهي باهظة الثمن. يستخدم بناة السفن التقليديون الأدوات اليدوية، تشمل الأزاميل، والمناشير، والمطارق، وأجهزة القياس التقليدية، وبعض الأدوات والآلات الكهربائية لتحقيق الكفاءة . آلات القلافة القديمة كالمناشير والفارات والمثاقيب وكافة الأدوات النجارة اليدوية. وجود عمل وعمالة مواطنة .

إعادة الإستعمال التكيفي لمواقع بناء السفن: الحفاظ على الحرف التقليدية من خلال إعادة إستعمال مواقع بناء السفن لبناء السفن والقوارب، إحتواء المواقع على بنية تحتية مثل الأحواض الجافة والممرات والمخازن والمرافق الأخرى اللازمة لبناء وإصلاح السفن. إحياء مواقع بناء السفن يمكن أن يخلق فرصًا اقتصادية في مختلف القطاعات كصيد الأسماك وسباق القوارب والنقل والسياحة. مواقع بناء السفن لها قيمة ثقافية ويمكن أن تكون بمثابة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

عوامل جذب للسياحة الثقافية. التنويع والابتكار والممارسات المستدامة والصديقة للبيئة يشمل ذلك إستعمال المواد الصديقة للبيئة.

لإعادة إحياء هذه الحرفة : تتبع دولة الإمارات العربية المتحدة نهجًا متعدد الأوجه يجمع بين الحفاظ على التراث وتنمية المهارات وتعزيز السوق والدعم الحكومي عن طريق الحفاظ على التراث، تنمية المهارات، الترويج للسوق، الدعم الحكومي، التعاون الدولي، التعليم والتوعية.

٢-الإستبانة : تم توزيع إستبانات إلكترونية على مجموعة من موظفين متخصصين في إدارة التراث العمراني والآثار التابعة لبلدية دبي بما يقارب ٣٥، أسئلة الإستبانة تتكون الإستبانة نوعين من المناهج الكمي والنوعي:

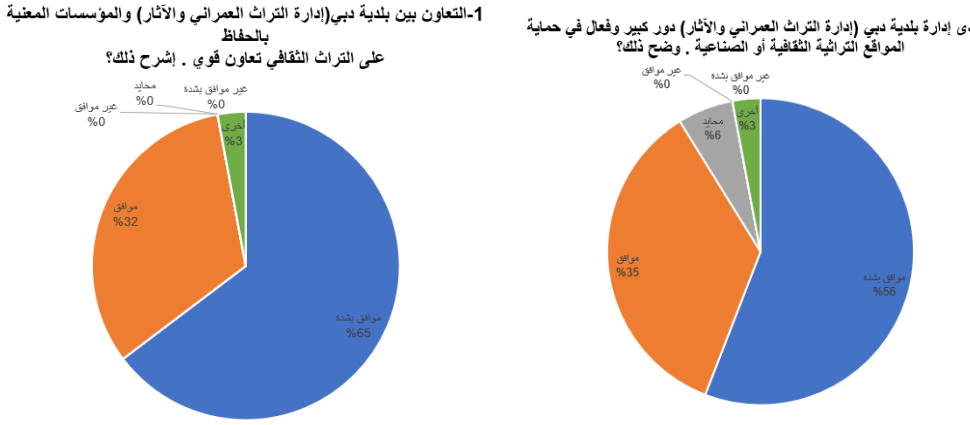

(أ) (ب)

الشكل (أ) يوضح التعاون بين بلدية دبي الشكل والمؤسسات الأخرى

الشكل (ب) يوضح هل لبلدية دبي دور في حماية المواقع الأثرية

(المؤلف الأول)

الأسئلة المغلقة: السؤال الأول والسؤال الثاني : كانت معظم الإجابات بموافق وبشدة كما هو موضح بالرسم البياني أعلاه، وأن التعاون كبير بين بلدية دبي إدارة التراث العمراني والآثار والمؤسسات المعنية الأخرى.

الأسئلة المفتوحة: السؤال الأول: كانت أغلب الإجابات بنعم لدى بلدية دبي إدارة التراث العمراني والآثار مصادر معلومات متنوعة تتضمن الخرائط الجغرافية والمنطقة العازلة المحيطة بها موثقة وواضحة للمواقع التراثية، ولكنها غير مكتملة، كما لا توجد مخططات عن المنطقة العازلة بشكل واضح. وأنه يمكن الوصول لتلك المعلومات بسهولة عبر شبكة الانترنت وأن هنالك تعاون مع هيئة الثقافة وبعض المخططات الرئيسية توجد في فرع المكتب الرئيسي لدى البلدية ويمكن الوصول لتلك المعلومات بسهولة عبر شبكة الانترنت

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ايضاً بالتعاون مع هيئة الثقافة مع الفرع الرئيسي للبلدية، ودائرة التراث المعماري والآثار، وهيئة الثقافة بلدية دبي مسؤولة عن مختلف جوانب التخطيط والتطوير العمراني في دبي بما في ذلك الحفاظ على التراث العمراني والآثار وإدارتها في حين أن البلدية قد تكون لديها مصادر للمعلومات المتعلقة بمواقع التراث بما في ذلك الخرائط الجغرافية والمناطق العازلة.

السؤال الثاني: طبعا تعد عدم وضوح التشريعات والقوانين التي تدعو لحماية مواقع التراث الثقافي أو الصناعي عائقا أتت الإجابات بلا أعلم، لأنك لا تستطيع السيطرة على المجتمع ويجب صدور تشريع رسمي بذلك، لأنها تسبب في عدم حماية المواقع التراثية بطريقة قانونية، وجود الثغرات القانونية تسبب في خطر تدمير التراث بدون مسائلة قانونية أو تنفيذ تدابير الحماية الكافية وهي عمل إرشادات حول الصيانة أو الترميم أو تقنيات الصيانة أو القيود المفروضة على أنشطة البناء في المنطقة المجاورة لهذه المواقع، لعدم خبرة المجتمع بأهمية التراث الثقافي والصناعي ، سهولة حدوث التعديات والإتلاف البشري لتلك المواقع كما يؤدي إلى فقد الأثر والموقع جزءاً من أصالته .

السؤال الثالث: يؤدي توثيق مواقع التراث الثقافي أو الصناعي في بلدية دبي إلى حماية المواقع الثقافية كانت أغلب الإجابات بمدى كبير إلى كبير جدا لأن التوثيق يضع حدودا للمواقع الاثرية ويمنع تدخل المخربين والتلاعب بالأثر فكلما وثقت المواقع التراثية والثقافية أو الصناعية كلما كانت هناك فرصة أكبر لحمايتها، وأن التوثيق هي أول وأهم مراحل صون وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي . حيث يمكن خلاله من متابعة ومراقبة التغيرات التي تطرأ على المباني التراثية بمرور الزمن أو بالعوامل الطبيعية والبشريه المختلفة.

السؤال الرابع: يتم تطبيق التشريعات الخاصة لحماية المواقع في بلدية دبي أتت الإجابات بأنه لا توجد ولاية قضائية، بشكل كبير ٨٠% – ٨٥%، مهم جدا، إلى مدى محدود بسبب تأخر وجود بعض القوانين الواضحة والرادعة وأنه هناك اهتمام بالمواقع التراثية مع الأخذ فى الاعتبار القوانين لا يمكن تحديد ذلك بدقة وأن حماية المواقع التراثية تتم بشكل جيد في بلدية دبي. سنت بلدية دبي أيضًا قوانين ولوائح لحماية تراثها، مثل قانون المباني التاريخية في دبي، الذي يوفر إرشادات للحفاظ على الهياكل التاريخية وترميمها. بالإضافة إلى ذلك هناك قوانين ولوائح محددة لحماية المواقع الأثرية والتحف تعتمد فعالية هذه القوانين واللوائح على تنفيذها.

السؤال الخامس: تراعي بلدية دبي إدارة التراث العمراني والآثار التشريعات والقوانين الدولية لحماية التراث أتت الإجابات بمدى كامل وكبير جدا خاصه مع اهتمام القيادة العليا للاماره بحماية التراث الثقافي، هنالك توافق بلدية دبي مع التشريعات الدولية، وأنه يتم الأخذ بعين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاعتبار تلك القوانين والتشريعات عند أي تدخل ويمكن ملاحظة المناطق الاثرية القديمة وتمييزها بسهولة عن المناطق المستحدثة. أبرمت بلدية دبي إتفاقيات تم اعتمادها على مستوى دولة الامارات بمراسيم اتحادية ، وكذلك هنالك العديد من الإتفاقيات الدولية والمبادئ التوجيهية مثال: (اليونسكو) فيما يتعلق الأمر بالتدخلات الجديدة أو التخطيط الذي يؤثر على مواقع التراث أو المشهد الحضري فمن المتوقع مثل إتفاقية ووثيقة نارا حول الأصالة التي تأكد على أهمية حماية المواقع التراثية وتحترم القيمة الثقافية للمنطقة المحيطة.

السؤال السادس: إختلفت الإجابات نعم ولا ولا أعلم الإجابات بنعم لزيادة الوعي، إن بلدية دبي تقوم بدور علمي فعال في إقامة الندوات والدورات التدريبية ذات الصلة بمجال إدارة حفظ التراث الثقافي .الإجابات لا: لأنها تحتاج للمزيد وفهم وهي بحاجة للوصول إلى مستوى مختلف من الأشخاص الذين يركزون على جميع الأعمار، لكونها لا تصل لكل الفئات قد تكون هنالك جهود كبيرة ولكنها تحتاج الى تطوير. والإجابات المحايدة : حسب حضور الندوات والمؤتمرات ولكن يوجد برامج توعوية ونشر معلومات موجه إلى الزوار وفئات الطلبة.

السؤال السابع: الآليات المستقبلية لإحداث تشريعات خاصة لحماية التراث الثقافي في بلدية دبي هي تطبيق القانون والتشريعات بكل حزم، وجود خطط جديدة وسن قوانين وربطها مع المنظمات العالمية وكل جديد في موضوع التراث، وجود شهادات عدم ممانعة خاصة ببلدية دبي بمعايير خاصة، تعني بالسيطرة على اي تدخل حضري خارج سياق فكرة حماية التراث الثقافي بحدودها الجغرافي صياغه تشريعات تنظم عمليات التطور العمراني السريع في دبي. على بلدية دبي أن تضع تشريعات جديدة ضمن التشريعات التي دعت بها منظمة اليونيسكو في مجال التراث الصناعي حديثاً. لا بد من الحصول على المشورة والدعم التقني والقانوني من الخبراء في مختلف المنظمات الدولية التي تعنى بالحفاظ على الممتلكات الثقافية. التعاون وعمل إجتماعات دورية مع جميع الجهات المعنية بالتراث.

٤. النتائج النهائية والتوصيات:

قدّمت بلدية دبي مجموعة من خدمات النفع العام التي ترتقي بجودة الحياة في إمارة دبي :

إدارة التراث العمراني والآثار معنية بأعمال التنقيب والحفاظ وتسجيل الآثار في المواقع الأثرية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أعمال ترميم المباني التاريخية وأعمال إعادة الإنشاء التي تقع ضمن المنطقة التاريخية في إمارة دبي، كذلك تُعنى الإدارة بإدارة المتاحف والمراكز المعنية بالتراث العمراني أو المرتبطة بها والتّابعة لإدارة التراث العمراني والآثار(بلدية دبي، ٢٠٢٢).

النتائج النهائية والتوصيات:

١- ضرورة إدراج المؤسسات الحكومية تضمين في مناهج الدراسة الأولية للطلاب مواضيع تتضمن فكرة الحفاظ على التراث بكل أنواعه وبالذات التراث الصناعي.

٢- ضرورة عمل وسائل الإعلام بكافة أنواعها بعرض برامج توعوية وتثقيفية للمجتمع من أجل الحفاظ على التراث بكل أنواعه وبالذات التراث الصناعي.

٣- معرفة أشكال صناعات السفن قديما التي عرفت في منطقة دبي بالتحديد وفي الإمارات العربية المتحدة بشكل عام .

٤- دراسة علاقة هذه الصناعة مع أبناء المجتمع المحلي في دبي ومدى إنعكاسها على المجتمع المحلي ومدى تطور حرفة القلافة صناعة السفن في العقود الخمسة الأخيرة.

٥- إمكانية إعادة إحياء حرفة القلافة صناعة السفن ومعرفة سبل لتعظيم هذه الصناعة وحمايتها من الإندثار بعمل سباقات السفن الشراعية وتشجيع الحرفيين لمتابعة ممارسة هذه الحرفة القديمة في الدولة.

٦- تقييم مدى إمكانية بناء مبنى متحف يوضح حرفة القلافة وهي صناعة السفن الخشبية التقليدية، وإعتماد نهج رعاية وعرض الأشياء الفنية على قيمتها الثقافية، والسمات المادية والخصائص الوظيفية، وفلسفة المتحف والإستعمال الذي ستوضع فيه، مما يثير الترابط الأخلاقي والعملي من جانب الأوصياء.

٧- القيام بأعمال الصيانة من قبل طاقم المتحف أو التعاقد مع متخصصين خارجيين ولكنها مهمة معقدة فقد يضطر القائمون على صيانة الأشياء الفنية إلى التعامل مع جميع أنواع المواد المعادن والسبائك والأخشاب المختلفة والمواد العضوية الأخرى مثل العاج أو الباكليت ومواد التشحيم والوقود النباتية والمعدنية والمكونات الإلكترونية والرقمية مجتمعة بطرق متنوعة، ليست كلها متوافقة من وجهة نظر الحفظ . قد تكون الأشياء فريدة أو مألوفة جدا بحيث لايتم التعرف على قيمتها التاريخية بشكل صحيح طوال حياتها المفيدة، ربما تم إصلاحها وتعديلها واستبدال أجزاء منها بحيث تستمر في العمل، أوتم تكييفها لتلائم التقنيات الجديدة بمجرد أن يتم أسرهم في المتحف، قد يُطلب منهم العمل أو إجراء عملية أو التنقل، أو حتى السفر؛ العملية جزء من جوهر ها بقدر ما هي جزء من مفهوم المصمم الأصلي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الحلول الثلاث الأكثر شيوعا للحفاظ على المواقع الصناعية:

الإستراتيجية الأولى : تحويلها إلى متاحف، الإستراتيجات الثانية : إعادة تأهيل وتكييفها للإستعمال بطريقة متنوعة ومجدية إقتصاديا، مع مزايا أو عيوب من حيث التكاليف والقدرة على التفسير ودرجة التغيير. الإستراتيجات الثالثة : حماية المواقع والهياكل وإدارتها وتسجيلها والتعرف على قوائم الجرد وتقييمها، وتكون الحماية القانونية بتوصية الحكومة للمباني التي تحتاج لهذه الحماية وإقناع الحكومة وعامة الناس على أهمية أن يكون لهذه المصانع والمباني تدابير حماية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. الإسنوي، محيي. (٢٠١٤)، الحوت.. ورد في ثلاث قصص قرآنية ، جريدة البيان. شوهد في يوم: ٢٠٢٢/٤/٢٥ الساعة ٨:٠٠م.

٢. الأنصاري، خالد. (٢٠٢١)، التراث الصناعي في المملكة العربية السعودية، دار الريادة.

٣. أحمد، ليندا. (٢٠٢٠)، بطولات، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.

٤. البلوشي، شاهين. (٢٠١٦)، المهن والحرف والصناعات الشعبية في بلوشستان، مؤسسة الإنتشار العربي.

٥. التيتون، محمد. (٢٠٠٧)، تاريخ صناعة السفن في البحرين والخليج أحداث وأخبار وحكايات، مؤسسة الأيام للنشر.

٦. الحجي، يعقوب. (٢٠٠٩)، كيف نبني سفين شراعية، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

٧. الحميري، جمعة. (٢٠١٧)، صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، هيئة المعرفة والتنمية البشرية.

٨. الحميري، جمعة. (٢٠١٢)، موسوعة الإمارات البحرية، هيئة المعرفة والتنمية البشرية.

٩. دائرة القضاء. (٢٠١٢)،

١٠. الصادق، عادل. (٢٠١٥)، منيفة درة التاج كل حبة رمل وقطرة ماء هي الحكاية ،أرامكو السعودية.

١١. آل علي، عبدالرحمن. (٢٠١٧)، إضاءات إمارتية، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، العدد الثاني.

١٢. آل غردقة ، حسن. (٢٠٢١)، الموسوعة الإماراتية للحرف والمهن والصناعات التقليدية، معهد الشارقة للتراث.

١٣. القاسمي، سلطان و القاسمي، بدور. (٢٠١٨)، الشارقة بوابة الإمارات المتصالحة، مكتب إدارة الشارقة بوابة الامارات المتصالحة.

١٤. الكسادي، عادل. (٢٠١٦)، نواخذة في جنوب الجزية معارفهم الملاحية ورحلاتهم البحرية، معهد الشارقة للتراث.
١٥. الكسادي، عادل. (٢٠١٥)، الطرق الملاحية والنشاط التجاري البحري الشراعي في الإمارات في القرن الماضي، مركز محمد بن محمد لإحياء التراث.
١٦. المزروعي، مريم. (٢٠٢٢) ، مجلة مراود، العدد ٤٨ ، معهد الشارقة للتراث.
١٧. المسلم، عبدالعزيز والكسادي، د.عادل . (٢٠١٧)، أسفار في علم البحار مرشد بحري من تأليف النوخذة علي عبدالله الميرزا، معهد الشارقة للتراث.
١٨. النقبي، محمد. (٢٠١٢)، خورفكان في ذاكرة الزمان، دار كتاب للنشر والتوزيع.
١٩. النعيمي، حميد. (٢٠١٢)، الموسوعة الشاملة عجمان في ذاكرة أبناءها، دائرة التنمية السياحة عجمان.
٢٠. النشابة، يوسف. (٢٠٢٢)، الغوص للؤلؤ وأمثاله الشعبية، مجلة مراود. العددد ٤٩ .
٢١. بلدية دبي. (٢٠٠٧)، دبي موجز وتاريخ – وقائع وأحداث الفترة من (٢٦٠٠ق.م–٢٠٠٦م).
٢٢. بلدية دبي. (٢٠٠٦)، العمران التقليدي في دبي، إدارة المشاريع العامة– قسم المباني التاريخية.
٢٣. بن حويرب، جمال. (٢٠١٢)، إبن بطوطة في عمان. جريدة البيان. شوهد في يوم: ٢٠٢٢/٤/٢٤ الساعة ٩:٠٠م.
٢٤. ثاني، أحمد. (٢٠١٩)، الغوص بوسبعة أرزاق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.
٢٥. حميد، سالم. (٢٠١٩)، أحمد بن ماجد ملاح من جلفار، مركز المزماة للدراسات والبحوث.
٢٦. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨)، درس من رواد صناعة السفن، كتاب الإجتماعيات ، الصف الخامس ،الفصل الثالث.
٢٧. راشد، علي. (٢٠٠٩)، صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.
٢٨. يعقوب، الحجي. (٢٠٠٧)، صناعة السفن الشراعية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

1. Aljahwari, Nasser. (2010).*Umm an-Nar settlement in the Wādī Andam (Sultanate of Oman)*,Sultan Qaboos University.
2. James, Douet and Atal. (2016),*INDUSTRIAL HERITAGE RE-TOOLED*, By TICCIH Routledge Taylor & Francis Group, LONDON AND NEW YOURK.
3. Cassae,Jonn and Grima Reuben.(2013), Appoaches to INDUSTRIAL HERITAGE WHAT WORKS?. By The Farsons Foundation, Malta.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

4. Locari, James. (2016), Industrial Heritage-The conservation-restore perspective. By malta Federation of Professional Associations.
5. Douet, James. (2012),The Conservation of Industrial Collections – a survey, Canadian Conservation Institute.
6. Douet, James. (1997), Archeology Industrial in Great Britain. Newton Abbot,London.
7. DeCHIARA, JOSEPH and CALLENDER, JOHB. (1990).Time-Saver Standards for Building Types.By McGraw-Hill, New York, p (1333 to 1342).
8. Falser, Michael.(2001), *Industrial Heritage Analysis*, UNWSCO World Heritage Venter.
9. Jarrar, Nedhal. (2021), "Jordan – *A Struggle Against Privatization and Neoliberalism*." International Committee for the Conservation of the Industrial Heritage Bulletin 91.
10. ResearchWebsiteFrom: https://archive.org/details/TimeSaverStandardsForBuildingTypes/page/n1231/mode/2up - seen:17/08/2022 at 6:39pm.
11. https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/quran/2014-07-22-1.2169070
12. https://publications.acorjordan.org/2021/04/01/جرار-نضال-باحث-اسأل/ - seen:08/05/2022 at 7:39pm.
13. https://www.albayan.ae/five-senses/heritage/2019-04-06-1.3529231 seen:25/1/2022 at 4:53pm.
14. https://engage.moc.gov.sa/ih. seen:12/4/2022-12:32pm.
15. https://www.albayan.ae/opinions/diary/2012-05-11-1.1647560
16. https:// stringfixer.com/ar/Silesian_Museum_(Katowice) - seen:20/4/2022 at 07:03pm.
17. https://www.crushpixel.com/ar/stock-vector/shipping-industry-rgb-color-icons-3244705. seen:16/8/2022 at 09:03pm.
18. https://www.icomos.org/newsicomos/news1991/july_2011_Vol18-No1/Icomos_18_EN_NOIR_OK_web - seen:5/9/2022 at 10:31am.
19. https://www.icomos.org/18thapril/2006/nizhny-tagil-charter-e. - seen:5/9/2022 at 10:31am.
20. https://ticcih.org/about/about-ticcih/dublin-principles/ seen:5/9/2022 at 10:21am.
21. https://www.researchgate.net/publication/273928070_Industrial_Archaeology_as_Historical_Archaeology_and_Cultural_Anthropology - seen:13/9/2022 at 12:33pm.
22. https://almanahj.com/ae/id=4702 - seen:3/10/2022 at 10:25am.
23. https://uae-school.com/archives/24646 - seen:3/10/2022 at 11:58am.

24. https://dubaitop1.com/بـدبي-والغـوص-التـراث-قريـة/ - seen:27/10/2022 at 10:39pm.
25. https://www.dlildubai.com/heritage-and-diving-village-a-detailed-guide-to-this-epitome-of-history.html - seen:6/10/2022 at 10:39am.
26. https://www.ristoranteyoshiko.it/12_03/10358.html -seen:5/10/2022 at 11:58am
27. https:// dubaiholding.com/ar/media-hub/press-releases/dubai-holding-unveils-marasi-business-bay-an-over-aed-one-billion-waterfront-destination-along-the-dubai-creek/ - seen:6/13/2022 at 1:13pm
28. https:// www.archdaily.com - seen:6/13/2022 at 1:13pm
29. UNESCO-ICOMOS.(2009).*INDUSTRIAL AND TECHNICAL HERITAGE BIBLIOGRAPHY*.
30. Palmer, Marilyn. (2008). *INDUSTRIAL ARCHAEOLOGY*, by Academic Press, New York.
31. Wicje,Christian and Atal. (2019), *INDUSTRIAL HERITAGE AND REGIONAL IDENTITIES*, By Routledge.